

## تفسير البغوي

كَانُوا قَلِيلًا مِّنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ

( كانوا قليلا من الليل ما يهجعون ) والهجوع النوم بالليل دون النهار ، " وما " صلة ،

والمعنى : كانوا يهجعون قليلا من الليل ، أي يصلون أكثر الليل . وقيل : معناه كان الليل

الذي ينامون فيه كله قليلا وهذا معنى قول سعيد بن جبير عن ابن عباس ، يعني : كانوا

قل ليلة تمر بهم إلا صلوا فيها شيئا ، إما من أولها أو من أوسطها . قال أنس بن مالك :

كانوا يصلون ما بين المغرب والعشاء . وقال محمد بن علي : كانوا لا ينامون حتى يصلوا

العتمة . قال مطرف بن عبد الله بن الشخير : قل ليلة أتت عليهم هجعوها كلها . قال

مجاهد : كانوا لا ينامون كل الليل . ووقف بعضهم على قوله : " قليلا " أي : كانوا من

الناس قليلا ثم ابتداء : " من الليل ما يهجعون " ، وجعله جحدا أي : لا ينامون بالليل البتة ،

بل يقومون للصلاة والعبادة ، وهو قول الضحاك ومقاتل .